

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3)  
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلي دِينِ (6)

الخطابُ للنبيِّ الكريمِ عليه الصلاةُ والسلام . وكان المشركون من زعماء قومهِ عَرَضُوا عليه أن يعبدوا الله سَنَةً على ان يَعْبُدَ النبيُّ الكريم آهتَهم سَنَةً مثلَها . فنزلت هذه السورةُ جواباً لهم : { قُلْ } يا محمد لهؤلاء المشركين الذين سألك أن تعبد آهتَهم على أن يعبدوا إلهك { يا أيها الكافرون } بالله { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } من غير الله من الأوثان والأصنام . { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } وهو الله وحده . ولا أنا عابدٌ مثل عبادتكم ، لأنكم مشركون .

أكد هذا كله بالتكرار حتى يَقْطَعَ أطماعَهم ، ويبيِّن أنه يعبدُ إلهاً واحداً ، وأنَّ دينه هو دينُ الحق . { لَكُمْ دِينُكُمْ وَلي دِينِ } فلُكُم دينُكم الذي اعتقدتموه ، ولي ديني الذي ارتضاه لي ربِّي .

قراءات :

قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم : لي دين بفتح الياء . والباقون : لي دين بكسر اللام وسكون الياء .